مجلة الإقتصاد والتجارة الدولية
المجلد.7 العدد.1 ص ص.148-166 (2025)
ISSN: 2800-1699 E-ISSN: 2830-8662

سياسة تطوير الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية الجزائرية

Policiers for développent Industrial Agriculture in the Algerian désert lands

إيمان شنيقي*
جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف (الجزائر)، i.cheniki@univ-eltar.dz
ORCID: https://orcid.org/0009-0008-6743-9137
سومية تومي
جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف (الجزائر)، soumaya-toumi@univ-eltarf.dz
ORCID: https://orcid.org/0009-0006-2375-2581

Received: 17/09/2024 Accepted: 10/10/2024 Published: 31/12/2025

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سياسة تطوير الزراعة الصناعية في المناطق الصحراوية باعتبارها مفهومًا حديثًا نسبيًا، يهدف إلى استغلال الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها هذه المناطق، على الرغم من الظروف المناخية الصعبة، لخلق منظومة زراعية مستدامة تُساهم في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز التنمية الاقتصادية. ففي ظلّ التنافس المتزايد بين دول العالم على تطوير وتنمية القطاع الفلاحي، تسعى الجزائر جاهدةً لخلق مصادر إنتاج زراعية جديدة وتحديث منظومتها الفلاحية، وذلك من خلال استصلاح الأراضي الصحراوية في إطار المرسوم التنفيذي 20/265 المتضمن إنشاء ديوان تنمية الزراعة الصناعية للأراضي الصحراوية.

الكلمات المفتاحية: الزراعة الصناعية، المناطق الصحراوية، القطاع الفلاحي، ديوان تنمية الزراعة الصناعية.
تصنيف JEL: Q15، Q18، O13 .

Abstract:
This study aims to shed light on the policy of developing industrial agriculture in desert areas. This relatively new concept seeks to harness the immense potential of these regions, despite their harsh climatic conditions, to create a sustainable agricultural system that contributes to achieving food security and enhancing economic development. In the face of growing competition among world countries to developed and modernize the agricultural sector, Algeria is working diligently to create new agricultural production sources and modernize its agricultural system by reclaiming desert lands within the framework of Executive Decree 265/20, which establishes the Office for the Development of Industrial Agriculture in Desert Lands.

Keywords: Industrial agriculture, Désert areas, Agricultural sector, Industrial Agriculture Développement Office.
JEL Classification : Q15 ،Q18، O13.

* المؤلف المرسل

Ce(tte) œuvre est mise à disposition selon les termes de la Licence Creative Commons Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale 4.0 International.

1. مقدمة

لم تعد اهتمامات الدولة الجزائرية تنحصر في تامين انتاج المحاصيل الاستراتيجية باعتبارها تشكل الاساس للأمن الغذائي لها فحسب، إنما بدأت بخطوات واسعة وبرامج متنوعة لتأمين انتاج محاصيل اخرى لا تقل اهمية عن المحاصيل الاستراتيجية، وهي ما يطلق عليها بالمحاصيل الزراعية الصناعية وذلك نظرا لدورها في تنمية الصناعات المحلية التي تعتمد على تلك المحاصيل (مخرجات) وخلق حالة من التكامل والتشابك الناجح بين القطاعات الاقتصادية، اضافة الى تحقيقها معدلات نمو من خلال تشجيع وتفعيل هذا النوع من الانتاج الزراعي وتشغيل اياد عاملة كثيرة. يضاف الى ذلك ما يعكسه هذا النوع من الانتاج من ايجابيات على مجمل الاقتصاد المحلي وخاصة في مجال توفير الوفورات المالية التي تسعى معظم الدول لتحقيقها ولتسهم ايضا في تخفيف اعتماد الدولة على الاستيراد وخفض تكاليف الانتاج. لذلك بدأ تفكير معظم الدول ينصب على انشاء مدن (زراعية صناعية).

كما أن الجنوب الجزائري يزخر بموارد ومؤهلات طبيعية جد هامة، قادرة على تلبية الحاجيات الغذائية لسكان المناطق الصحراوية والقطر الوطني، خاصة وأن الانتاج الفلاحي الصحراوي معروف بجودته العالية وهذا راجع لما تحمله الارض الفلاحية الصحراوية من موارد طبيعية جعلتها بغناء عن المواد الكيميائية والعضوية، إضافة إلى أن الصحراء الجزائرية تتربع على مساحة جد واسعة قابلة للاستصلاح لتكون مقرا للعديد من الاستثمارات الفلاحية. من أجل الاحاطة بالموضوع والتمكن من معالجة جميع جوانبه ارتأينا أن تكون الاشكالية المثارة خلال هذه الدراسة كالتالي: **ما مدى مساهمة سياسة تطوير الزراعة الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟**

للإجابة على هذه الاشكالية نسعى من خلال هذه الورقة البحثية الى القاء الضوء على الإمكانيات الزراعية الهائلة التي تتمتع بها المناطق الصحراوية في الجزائر، وضرورة انتهاج سياسات متطورة لاستغلالها بطريقة مستدامة تساهم في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز التنمية الاقتصادية.

المنهج المتبع:

باعتبار أن موضوع الزراعة الصناعية موضوع حديث النشأة ضمن هذه الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي بهدف ضبط مختلف المفاهيم ذات الصلة بالموضوع، وأيضا اعتمدنا المنهج التحليلي المناسب لتحليل أسباب اختيار الدولة الجزائرية لهذه المجال تحديدا.

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى:

- التعريف بالزراعة الصناعية في المناطق الصحراوية ومكانتها في الاقتصاد الجزائري؛
- تبيان دور الزراعات الصناعية في ترقية الاستثمار الفلاحي في المناطق الصحراوية؛
- تبيان العلاقة بين تبني الزراعات الصحراوية وتحقيق الأمن الغذائي وأهداف التنمية المستدامة في الجزائر.

أهمية الدراسة:

يحظى موضوع الزراعة الصناعية باهتمام الحكومة الجزائرية، لما يكتسبه القطاع الفلاحي من أهمية كبيرة بالنسبة للتنمية الاقتصادية، كما يعود اختيار هذا الموضوع قصد إعطاء حلول وإجراءات من شأنها أن تقدم دعما لهذا القطاع من خلال تبني استراتيجيات وسياسات تنموية جديدة.

2.الإطار المفاهيمي للعقار الفلاحي في الجزائر

بعد الاستقلال، واجهت الجزائر تحديات تنظيم العقار الفلاحي، خاصة مع سيطرة المستعمر الفرنسي على غالبيته. وفشل نظام التسيير الذاتي، ممّا دفع إلى إصدار قانون الثورة الزراعية لإعادة تنظيم الملكية واستغلالها.

1.2: تعريف العقار الفلاحي:

أدرك المشرّع الجزائري مؤخرًا أهمية العقار الفلاحي كركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية، فخصّه باهتمام خاص . وترجم هذا الاهتمام من خلال منظومة قانونية متكاملة تُنظم مختلف جوانب القطاع الفلاحي، شملت قوانين عامة وخاصة تُعنى بتنظيم الملكية، والإنتاج، والتسويق، والاستثمار، وغيرها من المجالات الحيوية.

وقد عرف العقار الزراعي أو ما يعرف بالأراضي الفلاحية أو ذات الوجهة الفلاحية بمقتضى نص المادة 04 من القانون 25/90 المتعلق بالتوجيه العقاري المعدل والمتمم كما يلي: (القانون25/90، 1990)

" كل ارض تنتج بتدخل الإنسان سنويا أو خلال عدة سنوات، إنتاجا يستهلكه البشر أو الحيوان، أو يستهلك في الصناعة استهلاكا مباشرا أو بعد تحويله."

وقد انتقد هذا التعريف من حيث كونه أهمل الجانب القانوني للعقار الفلاحي، والذي يتمحور أساسا حول حق الملكية إذ أورد بمصطلحات تقنية تميل إلى علم الاقتصاد الزراعي أكثر ما تفسر العلاقة القانونية التي يتألف منها العقار الفلاحي. (الجيلالي، 2005، صفحة 240)

كما أورد المشرع الجزائري تعريف العقار الفلاحي في قانون25 /90 المتعلق بالتوجيه العقاري وهذا من خلال نص المادة 04 " الارض الفلاحية أو ذات الوجهة الفلاحية في مفهوم هذا القانون هي كل أرض تنتج بتدخل سنويا أو خلال عدة سنوات انتاجا يستهلكه البشر أو الحيوان أو يستهلك في الصناعة استهلاكا مباشرا أو بعد تحويله. (المادة ،4 من قانون، 1995)

1.1.2 تصنيف العقار الفلاحي:

يُصنّف العقار الفلاحي في الجزائر وفقًا لمعايير محددة، تهدف إلى تنظيم هذا القطاع الحيوي وضمان استغلاله بشكل أمثل. وتشمل هذه المعايير: (البنك الفلاحي، 2024)

الموقع الجغرافي:

- المناطق السهلية :تتميز بتربتها الخصبة ومناخها المعتدل، مما يجعلها مناسبة لزراعة الحبوب والبقوليات والخضروات والفواكه.
- المناطق الجبلية :تتميز بتضاريسها الوعرة ومناخها البارد، مما يجعلها مناسبة لزراعة الأشجار المثمرة، مثل الزيتون والتين والجوز.
- المناطق الصحراوية :تتميز بتربتها الرملية ومناخها الحار، مما يجعلها مناسبة لزراعة بعض المحاصيل المقاومة للجفاف، مثل النخيل والتمر.

نوعية التربة:

- التربة الطينية :تتميز بقدرتها على الاحتفاظ بالماء والعناصر الغذائية، مما يجعلها مناسبة لزراعة مختلف أنواع المحاصيل.
- التربة الرملية :تتميز بسهولة تصريفها للمياه، مما يجعلها مناسبة لزراعة بعض المحاصيل المقاومة للجفاف.
- التربة الجيرية :تتميز بارتفاع محتواها من الكالسيوم، مما يجعلها مناسبة لزراعة بعض المحاصيل، مثل الزيتون والحمضيات.

توفر الموارد المائية: (المركز الوطني للاحصاء، 2024)

- المناطق الممطرة :تتمتع بتوفر مياه الأمطار بشكل كافٍ لزراعة مختلف أنواع المحاصيل.
- المناطق الجافة :تعتمد على الري الصناعي لزراعة المحاصيل، مما يُكلف مبالغ كبيرة.
- المناطق الساحلية :يمكن الاستفادة من مياه البحر لري بعض المحاصيل، مثل الخضروات والفواكه.

البنية التحتية:

- توفر شبكات الطرق :تُسهل عملية نقل المنتجات الزراعية إلى الأسواق.
- توفر شبكات الكهرباء :تُتيح تشغيل الآلات والمعدات الزراعية.
- توفر شبكات الاتصالات :تُسهل التواصل بين المزارعين والجهات المعنية.

الإنتاجية:

- العقارات عالية الإنتاجية :تتميز بإنتاجها المرتفع من المحاصيل، مما يُساهم في تحقيق الأمن الغذائي.
- العقارات متوسطة الإنتاجية :تتميز بإنتاجها المعتدل من المحاصيل، وتُلبي احتياجات السوق المحلية.
- العقارات منخفضة الإنتاجية :تتميز بإنتاجها المنخفض من المحاصيل، وتحتاج إلى تحسينات لزيادة إنتاجيتها.

تصنيف العقار الفلاحي له أهمية كبيرة، لأنه: (مجلة الفلاحة، 2024)

- يساعد على توجيه الاستثمارات في القطاع الفلاحي :من خلال التركيز على المناطق ذات الإمكانيات العالية.
- يساهم في تحسين الإنتاجية الزراعية :من خلال توفير الدعم اللازم للمزارعين في المناطق ذات الإمكانيات المتوسطة أو المنخفضة.
- يُسهل عملية التخطيط والتنمية في القطاع الفلاحي :من خلال تحديد الاحتياجات والفرص المتاحة في مختلف المناطق.

2.1.2 أهمية تنظيم العقار الفلاحي: وتتجلى أهمية تنظيم العقار الفلاحي في النقاط التالية:

تعزيز الأمن الغذائي:

- ضمان الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية الأساسية: من خلال تنظيم الإنتاج الفلاحي وتوجيهه نحو محاصيل استراتيجية مثل الحبوب والبقوليات، يمكن للجزائر تقليل اعتمادها على الواردات الغذائية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الأساسية. (التقرير السنوي لعام 2022 حول الأمن الغذائي في الجز، 2023)

- من خلال وضع معايير صارمة للسلامة الغذائية، وضمان تطبيقها على جميع :تحسين جودة المنتجات الغذائية مراحل الإنتاج والتوزيع، يمكن ضمان حصول المستهلك على منتجات غذائية آمنة وذات جودة عالية. (قانون رقم 08-01 مؤرخ 25 فبراير 2008، 2023)

خلق فرص العمل

- توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة يُعدّ القطاع الفلاحي من أكثر القطاعات كثافة في اليد العاملة، حيث يوفر فرص عمل مباشرة لملايين الأشخاص في مختلف مراحل الإنتاج والتسويق. (الإحصائيات حول العمالة في القطاع الفلاحي، 2023)
- دعم التنمية الريفية: من خلال تنظيم القطاع الفلاحي وتشجيع الاستثمار فيه، يمكن تحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية، وخلق فرص عمل جديدة، وجذب الشباب للعيش والاستقرار في هذه المناطق. (دور التنمية الريفية في تحقيق التنمية المستدامة في ، 2023)

دفع عجلة التنمية الشاملة

- مساهمة القطاع الفلاحي في الناتج المحلي الإجمالي: يعد، القطاع الفلاحي من أهم القطاعات الاقتصادية في الجزائر حيث يساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي. (النشرة الإحصائية السنوية للفلاحة، 2023)
- :جذب الاستثمارات من خلال تنظيم القطاع الفلاحي وخلق بيئة استثمارية مواتية، يمكن جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يساهم في تحسين البنية التحتية وتطوير التقنيات الزراعية. (ا لمحفزات والضمانات المقدمة للمستثمرين، 2023)

3.1.2 المناطق الصحراوية في الجزائر:

تزخر الاراضي الصحراوية الجزائرية بموارد ومكونات طبيعية هامة، وثمينة كفيلة أن تكون سببا في تلبية الاحتياجات الغذائية للمناطق الصحراوية وحتى الجزائر بأكملها في إطار حماية واستغلال هذه الموارد عمل المشرع الجزائري على استصلاح المناطق الصحراوية حيث وضع مخططات، وبرامج تكاد أن تكون الاولى في القطاع الفلاحي الجزائري منذ الاستقلال لتنمية وتهيئة المناطق الصحراوية.

2.1 الاراضي الصحراوية: أنها الاقاليم التي تتميز بندرة المياه حيث يقل المستوى السنوي للأمطار فيها 25سم إذ على أساس هذا سميت الصحراء بالمناطق الجافة وشبه جافة. (قبابلة مبارك، صفحة 55)

- تنقسم الصحراء الجزائرية إلى ثلاث أقسام: (حراية محمد رشيد،، صفحة 16)

– الصحراء المنخفضة الشرقية الحوض الكبير

–الهضاب الصخرية الشمالية، الوسطى والغربية

–مرتفعات الجنوب الشرقي الجبلية الهقار والطاسيلي.

2.2 مفهوم الزراعة الصناعية:

تعد الزراعة الصناعية إحدى أكثر الطرق شيوعاً لإنتاج الغذاء في جميع أنحاء العالم، حيث تقوم على مبدأ جني المحاصيل بكميات كبيرة من خلال استغلال كثيف للأراضي في كثير من الأحيان.

- تُعدّ الزراعة الصناعية ثورةً حديثةً في أساليب الزراعة، حيث تُضيف لمسةً صناعيةً على منتجات الثروة الحيوانية والنباتية والأسماك والمحاصيل الزراعية. وتتميز هذه الزراعة بالاعتماد على التكنولوجيا والعلوم والاقتصاد والسياسات لتحقيق أهدافها. (تقارير عن الزراعة الصناعية، 2023)
- الزراعة الصناعية هي نموذج للزراعة المكثفة والتنافسية والتي شهدناها خلال العقود الماضية، وتتميز الزراعة الصناعية بالمزارع الكبيرة التي تنتج نفس المحصول عاماً بعد عام مع الاستخدام المكثف للأسمدة الكيماوية ومبيدات الحشائش والمبيدات الحشرية، وفي معظم الحالات فإن تحقيق أفضل عائد بأي ثمن هو الشيء الوحيد المهم في الزراعة الصناعية، وفي مزارع الزراعة الأحادية هذه، تعاني النظم البيئية المحلية والتنوع البيولوجي، بينما تستنفذ التربة والموارد الطبيعية الأخرى باستمرار، وهو أمر غير عادل للأجيال القادمة من المزارعين. (منظمة الأغذية والزراعة، 2023)
- تشير الزراعة الصناعية إلى زراعة النباتات وتربية الحيوانات على نطاقات واسعة بغرض إنتاج الغذاء بكميات كبيرة، ولتحقيق هذا الهدف فإنّ هذه المزارع تعتمد على مدخلات كيميائية وصناعية لزيادة الإنتاجية، حيث تجعل هذه المدخلات الصناعية من الممكن لمزرعة واحدة حصاد مئات الأمتار المربعة من المحاصيل أو تربية آلاف الحيوانات، مما يزيد من حجم الإنتاج. (Industrial Agriculture, 2022)

1.2.2 أهمية الزراعة الصناعية:

تُعدّ الزراعة الصناعية نموذجًا زراعيًا حديثًا يُساهم بشكلٍ كبيرٍ في تحقيق الأمن الغذائي، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وخلق فرص عمل جديدة .وتتميز هذه الزراعة باستخدام تقنيات حديثة ومُدخلات خارجية مثل الأسمدة الكيماوية ومبيدات الآفات، مع التركيز على الإنتاجية العالية والربحية.

الأمن الغذائي :تُساهم الزراعة الصناعية في سدّ احتياجات السوق من المنتجات الغذائية بكميات كبيرة، ممّا يُقلّل من الاعتماد على الواردات ويُعزّز الأمن الغذائي .

2.2.2 التنمية الاقتصادية :تُساهم الزراعة الصناعية في خلق فرص عمل جديدة، وتُعزّز تنمية المناطق الريفية، وتُساهم في تنويع الاقتصاد الوطني .

الربحية :تُعدّ الزراعة الصناعية نموذجًا زراعيًا ذا ربحية عالية، ممّا يُشجّع على الاستثمار في هذا المجال .

التقدم التقني :تُحفّز الزراعة الصناعية على تطوير تقنيات زراعية حديثة، مثل تقنيات الري الذكي، واستخدام الطائرات بدون طيار لمراقبة المحاصيل، ممّا يُساهم في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات.

3.2.2 مخاطر تطبيق الزراعة الصناعية:

تعدّ الزراعة الصناعية تقنية حديثة تهدف إلى زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال استخدام تقنيات متقدمة مثل الري بالتنقيط، والأسمدة الكيميائية، ومبيدات الحشرات، والبذور المعدلة وراثيًا. مع ذلك، فإن تطبيق هذه التقنيات في المناطق الصحراوية يُثير مخاوف بيئية واجتماعية واقتصادية كبيرة أبرز ها:

- إزالة الغابات: تؤدي الزراعة المكثفة إلى تدهور التربة كما تؤدي إلى التوسع في الأراضي الجديدة، وهو ما يعني قطع الغابات من أجل توفير مناطق خصبة ومنتِجة جديدة.
- مقاومة الآفات والأعشاب الضارة للمواد الكيميائية: يؤدي الاستخدام المنتظم لمبيدات الآفات ومبيدات الأعشاب في الزراعة الصناعية إلى تكيف الحشرات والآفات مع المبيدات، حيث تصبح الكميات الكبيرة والمتكررة أقل فعالية أو غير فعالة على الإطلاق، وهو ما يعني أنّ الطفيليات تصبح أقوى وتتواجد بأعداد مضاعفة.
- التأثير على صحة الإنسان: تُستخدم كميات كبيرة من الأسمدة الكيماوية ومبيدات الآفات لزيادة المحاصيل الزراعية، وقد يتعرض الإنسان لهذه المبيدات السامة من خلال الطعام الذي يستهلكه، مما يؤدي إلى الإضرار بصحة الإنسان.
- تدهور التربة: إنّ كثرة استخدام الحقول والضغط عليها قد يؤدي إلى استنزاف التربة وتآكلها، لذا، فإنّ ممارسات الزراعة الصناعية تجعل الأراضي أضعف؛ لأنها تتداخل بشكل كبير مع عمليات التربة الطبيعية.

3. العقار الفلاحي الصحراوي في الجزائر الموجه للاستثمار:

أعلنت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية عن تخصيص وعاء عقاري جديد بمساحة إجمالية تقدر بـ 163999 هكتار موزع على 30 محيطا في مختلف أنحاء الولايات الجنوبية كالتالي:

الجدول رقم(1): محيطات الاستثمار المخصصة للعقار الفلاحي في الولايات الجنوبية

الولاية	الخصائص
أدرار: تتربع على مساحة 8250 هكتار موزعة على 3 محيطات: - إن تليلة - كبرتان06 طريق أدرار أولف	– يعد محيط إن تليلة أكبر محيط في الولاية بمساحة قدرها 5500 هكتار، يليها محيط طريق ادرار اولف بمساحة 1750 هكتار ثم محيط كبرتان بمساحة 1000هكتار. – تحتوي المحيطات على تربة رملية متوسطة مخصصة للمحاصيل الزراعية السنوية – يتميز مناخها بالجفاف الشديد والشتاء المعتدل، درجة حرارة عالية والعزل القوي، والرطوبة غير الموجودة تقريبًا، والرياح القوية تجعل التبخر عاليًا جددا مما يتطلب استخدام مستمر للمياه.
ورقلة: بمساحة 44503 هكتار موزعة على 6 محيطات: - حاسي لحدوا	– يعد محيط حاسي الحجر أكبر محيط في الولاية بمساحة قدرها 18232هكتار، يليها محيط حاسي ألحدوا بمساحة 13500 هكتار ثم محيط الصحن02 بمساحة 6393هكتار.ثم محيط الربايع، الصحن1،

- محادي فليجت الباقي - الصحن01 - الصحن02 - حاسي الحجر - الربايع	محادي فايجت الباقل بمساحة 3056و 2790 و532 هكتار على التوالي. – تتميّز هذه المحيطات بتربتها الرملية المتوسطة، ممّا يجعلها مُخصّصة لزراعة المحاصيل الزراعية السنوية. أمّا مناخها فيُوصف بالجفاف الشديد، حيث تتميّز بشتاء معتدل وصيف حارّ جدّاً. كما أنّ العزل القويّ وانخفاض الرطوبة بشكل كبير، بالإضافة إلى شدّة الرياح، كلّها عوامل تُساهم في ارتفاع معدّل التبخر بشكل ملحوظ. ممّا يتطلّب ريًّا مستمرّاً للتربة لضمان نموّ المحاصيل
تيميمون: بمساحة 20273 هكتار موزعة على محيط: - هضبة أوقروت	– يتربع محيط هضبة أوقروت على مساحة قدرها 3750هكتار، – يتميز المحيط بتربة رملية متوسطة مخصصة للمحاصيل الزراعية السنوية – يتميز مناخها بالجفاف الشديد والشتاء المعتدل، درجة حرارة عالية والعزل القوي، والرطوبة غير الموجودة تقريبًا، والرياح القوية تجعل التبخر عاليًا جددا مما يتطلب استخدام مستمر للمياه.
توقرت: بمساحة 3369هكتار موزعة على 4 محيطات: - عروق الزيار - ضاية علي بن تومي - دزيوة - مرخ النعام02	– يعد محيط ضاية علي بن تومي أكبر محيط في الولاية بمساحة قدرها 1602هكتار، يليها محيط دزيوة بمساحة 850 هكتار ثم محيط عروق الزيار بمساحة 500هكتار وأخيرا مرخ النعام بمساحة 417 هكتار. – تحتوي المحيطات على تربة رملية متوسطة مخصصة للمحاصيل الزراعية الحولية – يتميز مناخها بالجفاف الشديد والشتاء المعتدل، درجة حرارة عالية والعزل القوي، والرطوبة غير الموجودة تقريبًا، والرياح القوية تجعل التبخر عاليًا جددا مما يتطلب استخدام مستمر للمياه.
المنيعة: بمساحة 21540هكتار موزعة عل 3محيطات: - عريقات المسلان - النقطة الكيلومترية154 - الفيلة02	– يعد محيط الفيلة 2 أكبر محيط في الولاية بمساحة قدرها 1458 هكتار، يليها محيط عريقات المسلان بمساحة 1082 هكتار ثم محيط النقطة الكيلومترية 154 بمساحة 154هكتار. – تحتوي المحيطات على تربة رملية متوسطة مخصصة للمحاصيل الزراعية السنوية – يتميز مناخها بالجفاف الشديد والشتاء المعتدل، درجة حرارة عالية والعزل القوي، والرطوبة غير الموجودة تقريبًا، والرياح القوية تجعل التبخر عاليًا جددا مما يتطلب استخدام مستمر للمياه.
جانت: بمساحة 13698هكتار موزعة على 3 محيطات:	– يعد مغياو أكبر محيط في الولاية بمساحة قدرها 9401هكتار، يليها محيط تفساست بمساحة 3993 هكتار ثم محيط تيسكا بمساحة

- مغياو - تفساست - تيسكا	304هكتار. – تحتوي المحيطات على تربة رملية متوسطة مخصصة للمحاصيل الزراعية السنوية – يتميز مناخها بالجفاف الشديد والشتاء المعتدل، درجة حرارة عالية والعزل القوي، والرطوبة غير الموجودة تقريبًا، والرياح القوية تجعل التبخر عاليًا جددا مما يتطلب استخدام مستمر للمياه.
اليزي: بمساحة45260 هكتار موزعة على 7 محيطات: - اغرغر 02 - فايج بن مراح - غرد الشوف - غود النص 01 - عود النص 02 - تينسبوكا - تينتورها	– تتربع ولاية اليزي على 07 محيطات مرتبة حسب المساحة تباعا كمايلي: غود النص02، غرد الشوف، غود النص01، فايج بن مراح، تينتورها، اغرغر 02، تينسبوكا 15342هـ، 14231هـ، 4321، 664هـ، 647، 588هـ. – تحتوي المحيطات على تربة رملية متوسطة مخصصة للمحاصيل الزراعية السنوية – يتميز مناخها بالجفاف الشديد والشتاء المعتدل، درجة حرارة عالية والعزل القوي، والرطوبة غير الموجودة تقريبًا، والرياح القوية تجعل التبخر عاليًا جددا مما يتطلب استخدام مستمر للمياه.
الاغواط: بمساحة 7481 هكتار موزعة على 2 محيطين: - طريق الحويطة - محيقن	– لها محيطيي محيقن بمساحة قدرها 7167هكتار، ومحيط طريق الحويطة بمساحة 314 هكتار. – تحتوي المحيطات على تربة رملية متوسطة مخصصة للمحاصيل الزراعية السنوية – يتميز مناخها بالجفاف الشديد والشتاء المعتدل، درجة حرارة عالية والعزل القوي، والرطوبة غير الموجودة تقريبًا، والرياح القوية تجعل التبخر عاليًا جددا مما يتطلب استخدام مستمر للمياه.
غرداية: بمساحة 16148 هكتار موزعة على محيط: - الشبرقة	– تحتوي على محيط الشبرقة مساحته 16148 هكتار. – تتميز تربتها بأنها تربة رملية متوسطة مخصصة للمحاصيل الزراعية السنوية – يتميز مناخها بالجفاف الشديد والشتاء المعتدل، درجة حرارة عالية والعزل القوي، والرطوبة غير الموجودة تقريبًا، والرياح القوية تجعل التبخر عاليًا جددا مما يتطلب استخدام مستمر للمياه.

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على https://odas.madr.gov.dz/ar/odas-3-ar /

يُظهر الجدول أعلاه تنوعًا في عدد المحيطات ومساحاتها المُوزّعة على مناطق الولاية، وذلك تبعًا لمساحتها الكلية. وتتشارك هذه المناطق في خصائصها المناخية المُتمثّلة في الجفاف الشديد مع شتاء معتدل، بينما تختلف تضاريسها من منطقة إلى أخرى. وقد تمّ إنشاء هذه المحيطات بهدف تحسين العقار الفلاحي في المناطق الصحراوية، وتعزيز الإنتاج الزراعيّ والزراعات الصناعية في الجزائر.

4.ديوان تنمية الزراعة الصناعية:

أدرك المشرّع الجزائري أهمية تطوير القطاع الزراعي، خاصةً في مجال الزراعة الصناعية، فأنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 265/20 ديوان تنمية الزراعة الصناعية .ويُعدّ هذا الديوان هيئة وطنية مُخصصة لتطوير هذا القطاع الحيوي، وتعزيز دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد

1.4 تعريف ديوان تنمية الزراعة الصناعية: يُعدّ ديوان تنمية الزراعة الصناعية في الجزائر هيئة عمومية ذات طابع تجاري تلعب دورًا هامًا في تنمية القطاع الزراعي، خاصةً في مجال الزراعة الصناعية في المناطق الصحراوية. (محرزي مفيدة، 2019، صفحة 06)

التعريف القانوني:

- المادة 3 فقرة 1 من المرسوم التنفيذي 265/20 :يُعرف الديوان على أنه "مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي (المادة 3 فقرة 1، 2020)
- المادة 7 من المرسوم التنفيذي 265/20 :يُعرف الديوان على أنه "أداة لتنفيذ السياسة الوطنية لترقية وتنمية الزراعة الصناعة الاستراتيجية بالأراضي الصحراوية."

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن ديوان تنمية الزراعة الصناعية عبارة عن كيان تابع للدولة يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، كما أن له صلاحيات تجارية، تتمثل في إبرام العقود، وتحصيل الرسوم. بالإضافة الى ذمة مالية مستقلة، ويمكنه التصرف باسمه في حدود القانون وهو مكلف بتنفيذ الخطط والبرامج التي تُقرّها الدولة لتطوير الزراعة الصناعية في المناطق الصحراوية، كما أنه مخصص للتركيز على الزراعات ذات الطابع الاستراتيجي الموجهة لتحويل المنتجات الزراعية إلى منتجات ذات قيمة مضافة، لتلبية الاحتياجات الوطنية وتقليل الاستيراد.

2.4 ديوان تنمية الزراعة الصناعية أداة لتحقيق التنمية الزراعية في المناطق الصحراوية

يلعب ديوان تنمية الزراعة الصناعية في الجزائر دورًا محوريًا في تنفيذ السياسة الوطنية لتعزيز وتطوير هذا القطاع الحيوي في المناطق الصحراوية .ويُعدّ الديوان بمثابة أداة رئيسية لتحقيق الأهداف التالية: (المادة 7 من المرسوم التنفيذي 20/265)

تعزيز القدرات الوطنية الزراعية والصناعية :يُساهم الديوان في تطوير الأراضي الصحراوية من خلال دعم مشاريع الاستثمار في مختلف المجالات، مثل الطاقة، والزراعة الصناعية، والزراعة الصحراوية، وتسيير الموارد المائية في المناطق الجافة، والبيئة، والطاقات المتجددة، والعقار الفلاحي، والتمويل.

مرافقة حاملي المشاريع :يُقدم الديوان الخبرة والدعم لحاملي المشاريع في مختلف مراحل إنجاز مشاريعهم، بدءًا من دراسة الجدوى وصولًا إلى التشغيل.

ضمان جودة المشاريع :يُساهم الديوان في ضمان متابعة وتقييم تجسيد مشاريع الاستثمار، والسهر على احترام دفتر الشروط الموقع وبرنامج الأعمال المقدم من طرف المستفيدين.

ومن أهم مهام الديوان:

- تقديم الاستشارات والدعم الفني للمستثمرين :يُساعد الديوان المستثمرين في مختلف مراحل إنجاز مشاريعهم، من خلال تقديم الاستشارات الفنية والدعم في مجال دراسات الجدوى، وتصميم المشاريع، والتعامل مع الإجراءات الإدارية.
- توفير المعلومات والبيانات :يُقدم الديوان للمستثمرين المعلومات والبيانات اللازمة حول السوق، والفرص الاستثمارية، والتشريعات والقوانين المعمول بها.
- الترويج للفرص الاستثمارية :يُساهم الديوان في الترويج للفرص الاستثمارية المتاحة في الجزائر، خاصةً في مجال الزراعة الصناعية في المناطق الصحراوية.
- تنظيم الفعاليات والمؤتمرات :يُنظم الديوان فعاليات ومؤتمرات تجمع المستثمرين والخبراء في مجال الزراعة الصناعية، لتبادل الخبرات والبحث عن فرص التعاون.

وبشكل عام، يُعدّ ديوان تنمية الزراعة الصناعية شريكًا هامًا للمستثمرين في هذا القطاع الحيوي، ويساهم بشكلٍ فعالٍ في تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الصحراوية الجزائرية.

3.4 دور ديوان تنمية الزراعة الصناعية في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق الأمن الغذائي

يلعب ديوان تنمية الزراعة الصناعية في الجزائر دورًا محوريًا في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق الأمن الغذائي، وذلك من خلال: (ا لمادة 23 من مرسوم التنفيذي ،20/265)

تُشير الأدبيات الاقتصادية الحديثة إلى أن الزراعة الصناعية تمثل أحد أهم المسارات الاستراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي، خاصة في الدول التي تواجه قيودًا مناخية وهيكلية، حيث تسمح هذه الزراعة بتحقيق وفورات الحجم، ورفع الإنتاجية، وربط الزراعة بالصناعات التحويلية ذات القيمة المضافة.(Pingali, 2012; Pretty et al., 2018)

1.3.4 تعزيز الاستثمار في الزراعة الصناعية:

- استحداث مصادر إنتاج زراعية حديثة :يسعى الديوان إلى استحداث مصادر إنتاج زراعية حديثة في المناطق الصحراوية، مثل زراعة النخيل، والحبوب، والخضروات والفواكه، باستخدام تقنيات الري الحديثة، مما يُساهم في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات.
- جذب الاستثمارات :يُقدم الديوان حوافز ومُشجّعات للمستثمرين المحليين والأجانب لضخّ أموالهم في مشاريع الزراعة الصناعية، ممّا يُساهم في خلق فرص عمل جديدة وتنويع الاقتصاد الوطني.

- تسهيل إجراءات الاستثمار :يُساعد الديوان المستثمرين على تذليل العقبات وتسهيل إجراءات الاستثمار، من خلال تقديم الاستشارات والدعم الفني، وتوفير المعلومات اللازمة حول الفرص الاستثمارية المتاحة.

2.3.4 تحقيق الأمن الغذائي:

- سدّ احتياجات السوق المحلية :تُساهم الزراعة الصناعية في سدّ احتياجات السوق المحلية من المنتجات الغذائية، ممّا يُقلّل من الاعتماد على الواردات ويُعزّز الأمن الغذائي.
- تنويع المنتجات الغذائية :تُساهم الزراعة الصناعية في تنويع المنتجات الغذائية المتاحة للمستهلك الجزائري، ممّا يُحسّن من مستوى التغذية ويُقلّل من مخاطر نقص بعض العناصر الغذائية.
- خلق فائض للتصدير :تُساهم الزراعة الصناعية في خلق فائض من بعض المنتجات الغذائية، ممّا يُمكن تصديره إلى الدول المجاورة، ممّا يُدرّ دخلاً قوميًا إضافيًا ويُعزّز مكانة الجزائر على الصعيد الدولي.

3.3.4 دعم التنمية المستدامة:

- خلق فرص عمل :تُساهم الزراعة الصناعية في خلق فرص عمل جديدة، خاصةً في المناطق الريفية، ممّا يُساهم في الحدّ من البطالة وتحسين مستوى المعيشة.
- حماية البيئة :تُشجّع الزراعة الصناعية على استخدام تقنيات صديقة للبيئة، مثل الري بالتنقيط، ممّا يُساهم في ترشيد استهلاك المياه وحماية البيئة من التلوّث.
- تنمية المناطق الصحراوية :تُساهم الزراعة الصناعية في تنمية المناطق الصحراوية وتحسين مستوى الحياة فيها، ممّا يُساهم في الحدّ من ظاهرة الهجرة الريفية.

بشكل عام، يُعدّ ديوان تنمية الزراعة الصناعية أداة هامة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر، ودعم الأمن الغذائي، وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى المعيشة. وفي هذا الإطار تم عرض مشروع إقامة مزرعة صناعية كبرى في منطقة صحراوية بولاية ورقلة، وتحديدًا في بلدية حاسي مسعود. وتبلغ قيمة الاستثمار في المشروع 15 مليار دينار جزائري، أي ما يعادل 106 مليون دولار أمريكي. وسيتم تمويل المشروع من خلال قرض بنكي أو طلب تمويل.

ويهدف المشروع إلى إنتاج: (https://odas.madr.gov.dz/ar/odas-3-ar/)

- 12500 طن من القمح الصلب سنويًا.
- 15000 طن من الذرة سنويًا.
- 7500 طن من السلجم النباتي سنويًا.
- 187500 طن من البنجر السكري سنويًا.

وسيتم تسويق هذه المنتجات في السوق الداخلية والسوق الخارجية. ويتوقع أن يُوفّر المشروع 350 فرصة عمل مباشرة، و500 فرصة عمل غير مباشرة.

ويُعدّ هذا المشروع فرصةً استثماريةً مميزةً لتنمية القطاع الزراعي في الجزائر، وخلق فرص عمل جديدة، وتعزيز الأمن الغذائي.

ويُوفّر المشروع العديد من المزايا، منها:

- موقع جغرافي متميز: تقع المنطقة المستهدفة في منطقة صحراوية تتمتع بمناخٍ مناسبٍ لزراعة المحاصيل المستهدفة.
- توفر الوعاء العقاري: تم توفير مساحة أرضية كبيرة لإقامة المشروع.
- المنشآت الأساسية: تتوفر في المنطقة منشآت أساسية مثل شبكات الري والصرف والطرق السريعة.
- تكنولوجيا متقدمة: سيتم استخدام أحدث التقنيات الزراعية في المشروع.
- مهارات مالية وصناعات غذائية: سيتم الاستعانة بخبراء في المجالات المالية والصناعات الغذائية لإدارة المشروع.

4.4 آليات الاستثمار في الزراعات الصناعية في الجزائر:

تُعدّ الزراعات الصناعية في الجزائر قطاعًا واعدًا يجذب العديد من المستثمرين، وذلك بفضل الحوافز والمزايا التي تُقدمها الحكومة الجزائرية .ولتنظيم عملية الاستثمار في هذا المجال، وضعت الدولة الجزائرية آليات محددة، من أهمها:

1.4.4استصلاح الأراضي:

تعريف الاستصلاح: "كلّ عملٍ يهدف إلى تحويل حيزٍ ما إلى أرضٍ منتجة، وتطوير قدرات العقارات ذات الوجهة الزراعية، وذلك لتمكينها من إنتاجٍ سنوي أو متعدد السنوات يُوجّه للاستهلاك البشري أو الحيواني أو الصناعي بشكلٍ مباشرٍ أو بعد تحويله". (المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 423/21)

تؤكد دراسات دولية حول الزراعة في المناطق الجافة أن استصلاح الأراضي الصحراوية باستخدام تقنيات الري الحديثة والإدارة المتكاملة للموارد المائية يُعد خيارًا واقعيًا لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، شريطة توفر الإطار المؤسساتي والدعم الحكومي.(FAO, 2017; Rockström et al., 2020)

بمعنى آخر، تشمل عملية الاستصلاح مجموعة من الخطوات التي تُساهم في تحويل الأراضي غير المُنتجة إلى أراضي قابلة للزراعة وإنتاج المحاصيل.

وتشمل هذه الخطوات:

- تطهير الأرض من الأشجار والشجيرات والحجارة.
- تسوية سطح الأرض.
- تحسين خصوبة التربة من خلال إضافة الأسمدة العضوية أو الكيماوية.

2.4.4عقد الامتياز:

تعريف عقد الامتياز :هو عقد إداري يُبرم بين الديوان والمستثمر، يُمنح بموجبه المستثمر حقّ استغلال قطعة أرضية معينة لفترة محددة لإقامة مشروع زراعي صناعي.

لطالما ارتبط مفهوم الامتياز بالاستثمار، باعتباره أداةً تُتيح للمستثمرين الاستفادة من أصولٍ مملوكةٍ للدولة دون الحاجة إلى تملكها. ويرتكز مفهوم الامتياز على فكرة الاستغلال، حيث يُمنح المستثمر الحقّ في استخدام أصلٍ مملوكٍ للدولة لفترةٍ زمنيةٍ محددةٍ مقابل دفع رسومٍ أو أرباحٍ للدولة. (صافة خيرة و سنوسي، الصفحات 115-133)

وقد جاءت عقود الامتياز بهدف حماية العقار التابع للدولة من التلاعبات التي قد تنجم عن المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة. وهذا يعني أنّ الدولة تمنح حقّ الاستغلال للمستثمر بشرط أن يُحقّق استثماره فائدةً للمجتمع، وأن يُحافظ على سلامة العقار وصيانته.

شروط الحصول على عقد الامتياز :يجب أن يستوفي المستثمر مجموعة من الشروط للحصول على عقد الامتياز، منها : القرار المؤرخ في 2021/03/21 يحدد اجراءات منح ديوان تنمية الزراعة الصناعية بالأراضي الصحراوية الاراضي التابعة لأملاك الدولة الخاصة للدولة للاستصلاح في إطار منح الامتياز، الجريدة الرسمية عدد 54 الصادرة بتاريخ 2021/06/11.

- أن يكون جزائريًا أو أجنبيًا مقيمًا في الجزائر.
- أن يكون لديه خبرة في مجال الزراعة الصناعية.
- أن يُقدم دراسة جدوى مُقنعة لمشروعه.
- أن يُودع ضمانًا ماليًا.

- **حقوق المستثمر** :يُتيح عقد الامتياز للمستثمر العديد من الحقوق، منها :
  - حقّ استغلال قطعة الأرضية محل الامتياز.
  - حقّ الحصول على التمويل من البنوك والمؤسسات المالية.
  - حقّ التمتع بالإعفاءات الضريبية والجمركية.
- **التزامات المستثمر** :يُلزم عقد الامتياز المستثمر بالعديد من الالتزامات، منها :
  - إنجاز المشروع في الوقت المحدد.
  - احترام معايير الجودة والبيئة.
  - توفير فرص عمل للجزائريين.

الإجراءات الإدارية:

- تقديم طلب الاستثمار :يُقدّم المستثمر طلبًا للاستثمار إلى الديوان، مُرفقًا به جميع المستندات المطلوبة.
- دراسة الطلب :يقوم الديوان بدراسة طلب الاستثمار للتأكد من استيفائه للشروط المطلوبة.
- منح عقد الامتياز :في حال موافقة الديوان على طلب الاستثمار، يُمنح المستثمر عقد الامتياز.
- متابعة تنفيذ المشروع :يقوم الديوان بمتابعة تنفيذ المشروع للتأكد من التزامه بالمواعيد المحددة ومعايير الجودة.

حلّ النزاعات:

- لجنة فضّ النزاعات :تمّ إنشاء لجنة خاصة لفضّ النزاعات التي قد تنشأ بين الديوان والمستثمرين أو بين المستثمرين أنفسهم.
- التحكيم :في حال لم تتمكن لجنة فضّ النزاعات من حلّ النزاع، يُمكن اللجوء إلى التحكيم.
- تُعدّ آليات الاستثمار في الزراعات الصناعية في الجزائر واضحة وفعّالة، ممّا يُشجّع على جذب المزيد من الاستثمارات إلى هذا القطاع.
- يُحرص الديوان على تقديم الدعم والتوجيه للمستثمرين لتسهيل عملية الاستثمار وتذليل العقبات التي قد تواجههم.
- من المهمّ أن يُدرك المستثمرون التزاماتهم بموجب عقود الامتياز، وأن يلتزموا بالقوانين والأنظمة المعمول بها في الجزائر.

بفضل هذه الآليات، تُساهم الزراعات الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر، وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى المعيشة.

سياسات تطوير الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية الجزائرية:

وضعت الدولة الجزائرية العديد من السياسات لتطوير الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية، منها: (القانون رقم 03-10 المؤرخ في 02 ، 2023)

دعم الاستثمار:

- تخصيص ميزانيات ضخمة لدعم مشاريع الزراعة الصناعية.
- إصدار قوانين وتشريعات تُشجّع على الاستثمار في هذا المجال، وتُحافظ على البيئة.
- توفير حوافز ضريبية للمستثمرين في مشاريع الزراعة الصناعية.
- إنشاء مناطق حرة زراعية لجذب الاستثمار الأجنبي.

تطوير البنية التحتية:

- إنشاء شبكات ري حديثة، مثل الري بالتنقيط والري المحوري.
- توفير الطاقة الكهربائية لمشاريع الزراعة الصناعية.
- تحسين شبكات الطرق لسهولة نقل المنتجات الزراعية.
- إنشاء مخازن ومبردات لحفظ المنتجات الزراعية.

دعم البحوث والتطوير:

- تمويل مشاريع البحوث لتطوير أصناف محسّنة ومقاومة للأمراض والآفات.
- دعم استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة الصناعية، مثل الزراعة المائية والزراعة العمودية.
- إنشاء مراكز البحوث الزراعية في المناطق الصحراوية.

تأهيل الموارد البشرية:

- تنظيم برامج تدريبية للمزارعين على استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة الصناعية.
- توفير فرص التعليم والتدريب للشباب في مجال الزراعة الصناعية.
- تشجيع مشاركة المرأة في مشاريع الزراعة الصناعية.

حماية البيئة:

- استخدام تقنيات صديقة للبيئة في الزراعة الصناعية، مثل الزراعة العضوية.
- ترشيد استهلاك المياه في الزراعة الصناعية.
- الحد من استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية.

رغم المزايا الاقتصادية للزراعة الصناعية، تحذر دراسات حديثة من آثارها البيئية السلبية، خاصة في البيئات الهشة، إذا لم تُرافق بسياسات صارمة لحوكمة الموارد الطبيعية، وهو ما يستدعي تبني نماذج زراعة صناعية مستدامة (Tilman et al., 2011; Foley et al., 2011).

4.4.4 نتائج سياسات تطوير الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية الجزائرية:

- زيادة الإنتاجية الزراعية :مما يُساهم في تحقيق الأمن الغذائي.
- خلق فرص عمل جديدة :في مختلف مراحل الإنتاج، من الزراعة إلى التصنيع والتسويق.
- تنويع الاقتصاد الوطني :من خلال تقليل الاعتماد على استيراد المواد الغذائية.
- تحسين مستوى المعيشة :للسكان في المناطق الصحراوية.

5.4.4 التحديات التي تواجه تطوير الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية الجزائرية:

على الرغم من الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها الأراضي الصحراوية الجزائرية لتنمية الزراعة الصناعية، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذا القطاع، منها: (The Impact of Land Fragmentation in Rice Production on Household Food Insecurity in Vietnam, 2023)

نقص المياه :حيث تُعدّ المياه من أهم العوامل التي تحد من توسع هذه الزراعة.

- ارتفاع تكلفة الإنتاج :بسبب استخدام التقنيات الحديثة والبنى التحتية المطلوبة.
- قلة اليد العاملة الماهرة :في هذا المجال، ممّا يتطلب برامج تأهيلية وتدريبية.
- التأثيرات البيئية :مثل ملوحة التربة واستهلاك كميات كبيرة من الطاقة.

على الرغم من هذه التحديات، إلا أن الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية الجزائرية تُمثّل فرصة عظيمة للبلاد، لتنويع مصادرها الغذائية وتعزيز اقتصادها.

5. خلاصة:

تُمثل الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية الجزائرية خيارًا استراتيجيًا لضمان الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة في ظل التغيرات المناخية التي تواجهها بلادنا. فقد أثبتت هذه الزراعة فعاليتها في (ترشيد استهلاك المياه،

زيادة الإنتاجية، خلق فرص عمل جديدة، تنويع الاقتصاد الوطني، الحفاظ على البيئة....)، ولكن لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه تطوير هذه الزراعة، منها:

- نقص المياه :حيث تُعدّ المياه من أهم العوامل التي تحد من توسع هذه الزراعة.
- ارتفاع تكلفة الإنتاج :بسبب استخدام التقنيات الحديثة والبنى التحتية المطلوبة.
- قلة اليد العاملة الماهرة :في هذا المجال، ممّا يتطلب برامج تأهيلية وتدريبية.
- التأثيرات البيئية :مثل ملوحة التربة واستهلاك كميات كبيرة من الطاقة.

ومع ذلك، تُؤكّد الجزائر على التزامها بتعزيز الزراعة الصناعية، إيمانًا منها بأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة. ولذلك، يجب على الحكومة الجزائرية:

- مواصلة دعم الاستثمار في مشاريع الزراعة الصناعية.
- تطوير البنية التحتية اللازمة لتوسيع هذه الزراعة.
- دعم البحوث والتطوير لتطوير تقنيات زراعية حديثة صديقة للبيئة.
- تأهيل الموارد البشرية لزيادة كفاءة العاملين في هذا المجال.
- التوعية بأهمية الزراعة الصناعية وحماية البيئة.

فبفضل هذه الجهود، ستتمكن الجزائر من تحقيق الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة في الأراضي الصحراوية.

وهكذا، نستطيع القول إن الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية الجزائرية تُمثّل أملًا واعدًا لمستقبل أفضل لبلدنا.

6. مراجع:

- الإحصائيات حول العمالة في القطاع الفلاحي. (2023). *الإحصائيات حول العمالة في القطاع الفلاحي:* الجزائر: https://fr.madr.gov.dz/.
- (s.d.). *https://odas.madr.gov.dz/ar/odas-3-ar/.*
- Industrial Agriculture. (2022). *"The Adverse Consequences of Industrial Agriculture", straydoginstitute, 15/7/2021,*
- المادة 3 فقرة 1. (2020). *" من المرسوم التنفيذي 20/265 المؤرخ في 22 سبتمبر 2020 المتعلق بإنشاء.* الجزائر: ديوان تنمية الزراعة الصناعية في الاراضي الصحراوية، ج ر، رقم 57، الصادرة في 27 سبتمبر 2020.
- 90/25, المادة 4، من قانون. (1995). *2 المادة 4، من قانون 90/25 المؤرخ في 01/12/1990 المتضمن قانون التوجيه العقاري المعدل والمتمم بالأمر 65/26 المؤرخ في 25/09/1995 سنة.* الجزائر: الجريدة الرسمية عدد 49.

- (2023). *The Impact of Land Fragmentation in Rice Production on Household Food Insecurity in Vietnam.* https://www.mdpi.com/2071-1050/14/18/11162.
- ا لمادة 23 من مرسوم التنفيذي ،20/265. (بلا تاريخ). *ا لمادة 23 من مرسوم التنفيذي ،20/265 المتضمن انشاء ديوان تنمية الزراعة الصناعية بالأراضي الصحراوية،*
- ا لمحفزات والضمانات المقدمة للمستثمرين. (2023). *ا لمحفزات والضمانات المقدمة للمستثمرين في القطاع الفلاحي:* الجزائر: https://fr.madr.gov.dz/.
- التقرير السنوي لعام 2022حول الأمن الغذائي في الجز .(2023) .*التقرير السنوي لعام 2022حول الأمن الغذائي في الجزائر* .الجزائر-15-19-01-2023-137972/https://www.aps.dz/ar/economie : 43-48.
- الجزائري البنك الفلاحي. (2024). *international.groupecreditagricole*. تم الاسترداد من https://international.groupecreditagricole.com/fr/accompagnement-a-l-international/notre-offre/73,algerie
- القانون 25/90 المؤرخ في 1990/11/18، المتضمن قانون التوجيه العقاري المعدل والمتمم، جر لسنة، عدد49. (1990). *القانون25/90*. الجزائر.
- القانون رقم 03-10 المؤرخ في 02. (2023). *القانون رقم 03-10 المؤرخ في 02 جويلية 2003 يتعلق بتنمية الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية:* الجزائر: https://www.joradp.dz/FTP/jo-francais/2003/F2003043.
- المادة 02من المرسوم التنفيذي رقم .(S.d.) .21/423*المادة 02من المرسوم التنفيذي رقم 21/423المؤرخ في 04/11/2021الذي يحدد شروط وكيفيات منح الاراضي التابعة للأملاك الخاصة للدولة والاستصلاح في إطار الامتياز، الجريدة الرسمية عدد 85الصادرة بتاريخ 07/11/2021.*
- المادة 7من المرسوم التنفيذي .(S.d.) .265/20*المادة 7من المرسوم التنفيذي 265/20المتضمن انشاء ديوان تنمية الزراعة الصناعية بالأراضي الصحراوية .*
- المركز الوطني للاحصاء .(2024) .*المركز الوطني للإحصاء .https://www.ons.dz/:*الجزائر.
- النشرة الإحصائية السنوية للفلاحة. (2023). *النشرة الإحصائية السنوية للفلاحة:* الجزائر: https://fr.madr.gov.dz/.
- تقارير عن الزراعة الصناعية. (2023). *تقارير عن الزراعة الصناعية.* الجزائر: https://www.worldbank.org/en/topic/agriculture.

- حراية محمد رشيد، Dans .(2008-2007) *الصحراء الجزائرية خلال العصر الحجري الحديث – 6100 1000* (p. 16).الجزائر :مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، تاريخ الحضارات القديمة، جامعة منتوري قسنطينة،
- دور التنمية الريفية في تحقيق التنمية المستدامة في. (2023). *دور التنمية الريفية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر:* الجزائر: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/39558.
- صافة خيرة، وسنوسي. (بلا تاريخ). عقد الامتياز كألية لاستغلال العقار الفلاحي. تأليف *عقد الامتياز كألية لاستغلال العقار الفلاحي* (الصفحات 15-133). الجزائر: مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد06، العدد01،
- عجة الجيلالي. (2005). *أزمة العقار الفلاحي (من تأميم الملك الخاص إلى خوصصة الملك العام).* الجزائر: دار الخلدونية للنشر ولتوزيع.
- قانون رقم 08-01 مؤرخ 25 فبراير 2008. (2023). *قانون رقم 08-01 مؤرخ 25 فبراير 2008 يتعلق بحماية المستهلك:* الجزائر: https://www.moci.gov.qa/wp.
- قبابلة مبارك. (بلا تاريخ). تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوية. تأليف *مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص أثار صحراوية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،* (صفحة 55). الجزائر.: جامعة بسكرة،
- مجلة الفلاحة .(2024) .الجزائر. *https://madr.gov.dz/.*
- محرزي مفيدة. (2019). العقار الصناعي كألية لإنعاش الاستثمار ودعم تنمية الاقتصاد. تأليف *العقار الصناعي كألية لإنعاش الاستثمار ودعم تنمية الاقتصاد* (صفحة 06). الجزائر: مجلة القانون الدولي والتنمية، العدد،2.
- منظمة الأغذية والزراعة. (2023). *منظمة الأغذية والزراعة).* الجزائر: (FAO) (https://www.fao.org/home/en).
- Pingali, P. (2012). Green revolution: Impacts, limits, and the path ahead . Proceedings of the National Academy of Sciences, 109(31), 12302–12308.https://doi.org/10.1073/pnas.0912953109.
- FAO. (2017). Water for sustainable food and agriculture .Food and Agriculture Organization of the United Nations.
- Tilman, D., Balzer, C., Hill, J., & Befort, B. L. (2011). Global food demand and the sustainable intensification of agriculture. Proceedings of the National Academy of Sciences, 108(50), 20260–20264